

# 401 | ) زاد المعاد في هدي خير العباد <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> - فصل في خواص

## يوم الجمعة 01) أ.د. حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا رب سواه واشهد ان سيدنا ونبينا وقرّة عيوننا محمدا عبد الله ورسوله وخليته ومصطفاه صلى - [00:00:01](#)

الله ربي وسلم وبارك عليه وعلى ال بيته وصحابته. ومن استن بسنته واهتدى بهداه اما بعد اخوة الاسلام فمن رحاب البيت الحرام وفي هذه الليلة الكريمة المباركة ليلة الجمعة. ينعقد مجلسنا الرابع بعد المئة الاولى بعودة - [00:00:27](#)

لله تعالى وتوفيقه من مجالس مدارسنا لكتاب زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه واله للامام شمس الدين ابي عبدالله ابن قيم الجوزية رحمه الله تعالى. في هذا اليوم الخميس السابع من شهر - [00:00:50](#)

شعبان سنة ست واربعين واربعمئة والى الف من هجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام. متابعين في المجلس ما مضى الحديث عنه في هذا السفر المبارك الذي يحكي فيه هدي خير الورى عليه الصلاة والسلام. نتتبع فيه مواضع السنن ونتلمس فيه - [00:01:10](#)

مواطن الهدي النبوي راجينا ان نكون احظى بالتمسك بسنته واتباع هديه عليه الصلاة والسلام. مستكترين في مجلسنا في هذا المكان المبارك واللييلة المباركة من العمل الصالح المبارك الذي احبه ربنا وامر به عز وجل. الا وهو الاستكثار من الصلاة والسلام على نبينا - [00:01:30](#)

وهاديننا وشفيقينا يوم المحشر رسول الله. صلى الله عليه واله وسلم. وهو المبشر والمبشر في الورى اذا قام الالنام مقام. يا رب صل عليه ما شع السننا. وتتابعت في سيرها الايام - [00:01:54](#)

وقف بنا الحديث في اخر خصائص يوم الجمعة التي ما زلنا فيها منذ مجالس عدة مضت يتابع فيه كلام المصنف رحمه الله الذي يستقصي فيه ويتتبع فضائل هذا اليوم الكريم المبارك يوم الجمعة. الذي خصنا الله تعالى به امة الاسلام - [00:02:14](#)

ووقف الحديث عند اخر هذه الخصائص. وقد بلغ بها بالعد رحمه الله تعالى ثلاثا وثلاثين خصيصة ومزية وفضيلة لهذا اليوم المبارك. وهذا المجلس الذي نشرع فيه في اخرها راجين الله التوفيق والسداد. سائلين الهداية - [00:02:34](#)

الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال الامام ابن القيم رحمه الله الثانية والثلاثون - [00:02:54](#)

انه يوم اجتماع الناس وتذكيرهم بالمبدأ والميعاد. وتذكيرهم انه يوم اجتماع الناس وتذكيرهم بالمبدأ والميعاد المقصود بالمبدأ بدء الخليقة والمعاد الذي يعود فيه الخلق الى الخالق يعني بداية الحياة ونهايتها. بداية الامر ومنتهاه. وهذا امر عظيم يا كرام. انما يحظى به اهل الدين - [00:03:23](#)

بحق فان من اساس العقائد لدى المسلمين الايمان بهذه القضايا. وهي على وضوحها التي يعرفها صغار واطفال المسلمين تغيب عن ظلال البشر نسأل الله العافية. فان غير المسلمين تغيب عنهم هذه الحقائق الجليلة التي يعرفها صغارهم - [00:03:51](#)

المسلمين واطفالهم كيف بدأ الخلق؟ ومن اين جاءت الحياة وما الغرض من ذلك؟ والى اين المصير؟ وما المنتهى؟ هذه الاسئلة البديهية تظل حيرة في كثير من عقول الغرب الغير المسلم وسائر ظلال البشر ممن لم يهدهم الله عز وجل الى دين الحق والصواب - [00:04:11](#)

فتظل هذه اسئلة حائرة وربما كانت سببا في تخلص كثير منهم من حياته بالانتحار ونهايات بائسة. بالرغم مما قد يكون عليه بعضهم او منهم من العلم والثقافة والترقي والدرجات العلى ومناصب الدنيا العالية. الا ان ذلك لا يمكن ان يملأ فراغك - [00:04:33](#) لا تأتي به الا العقائد السماوية الالهية. المسلم بدينه الحق يعلم ان الله عز وجل خلق الخلق وانه سبحانه بدأ بذلك لما قال للقلم اكتب. فجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة. وما تحكي الايات في كتاب الله - [00:04:55](#)

من بداية خلق السماوات والارض وقصة خلق ابينا ادم عليه السلام بيدي رب العزة والجلال والنفخ فيه من روحه عز وجل امر الملائكة الكرام عليهم بالسجود. ثم ما كان من عصيان ابليس واهباطه الى الارض وطرده ولعنه. ثم كانت الخطيئة التي - [00:05:15](#) امر الله عز وجل بها ادم وحواء ابوين بالهبوط الى الارض لتبدأ حياة جديدة بين هذا الامر الالهي بعبادته وبين تحدي ابليس وعزمه باظلال بني ادم وغوايتهم. وبقيت الحياة كذلك. وسيعود الخلق الى الخالق - [00:05:35](#)

وستعود البشرية الى حيث نشأت الى هناك الى الملكوت الاعلى. هذه العقائد الواضحة الجليلة تغيب عن كثير من غير لعدم المصدر الذي يدلهم على ذلك فانه غيب ووحى. ثم تفجؤك البشرية بعلمها المتطور الذي يجهل الحقيقة فلا - [00:05:55](#) تدري كيف بدأت الخليقة؟ ومن اين جاء الانسان لينتهي كبار علمائهم الى نظرية التطور البائسة وان الانسان اصله حيوان. وتطور من قرد وسلالات تتابعت. ثم كانت طفرات جينية فنشأت حياة البشر. وما زالت في - [00:06:15](#)

تطور مستمر وان خلق الجرم السماوي والارض هو عبارة عن اصطدام كواكب واجرام في الفضاء. نشأت عنها مجموعات فضائية الى اخر ما هناك لا تعجب من اسئلة تبحث عن جواب تحاول البشرية عبثا ان تهتدي الى نظريات وفرضيات تحاول تفسيرها لهذا - [00:06:34](#)

لكن العجب من اهل الاسلام وهم يملكون وضوح التصور. والقضية الكبرى في هذا الكون لم؟ ومن اين؟ والى اين؟ كل هذه اسئلة بالرغم من وضوحها وجلائها في عقيدة المسلمين لكنها تظل غائبة عند غيرهم. يقول المصنف رحمه الله يوم الجمعة - [00:06:57](#) يوم تتجدد فيه هذه المعاني التذكير بالمبدأ والمعاد. مبدأ الخليقة ومنتهىها. بداية الحياة ونهايتها والمسلم يعلم انه ان عاش في الدنيا فلاجل محدود. وزمان معدود وبعمر قضاة الله عز وجل وقدره عليه قبل - [00:07:17](#)

قبل ان يخرج من بطن امه وما هي الا ايام معدودات فينتهي ثم يدفن في قبره لتكون الحياة الحقيقية الدائمة الابدية التي لا نهاية لها. فاما سعادة ابداء واما شقاء ابداء. وهذا الذي يعطي المسلم بصيرة كيف يعيش حياته القصيرة في - [00:07:37](#) في ظل طاعة الله والتماس مرضاته وان الدنيا القصيرة هذه التي ما هي الا مركب يعبره الى الدار الآخرة لا تستحق والله ان يغمس يده في حرام ولقمة حرام وخطوة حرام سيجد عاقبتها سوءا في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله - [00:07:57](#)

قلب سليم يتفاوت اهل الاسلام في جدهم في صلاحهم في تقاهم لا في ادراك هذه الحقيقة. فانهم يستوون فيها. الكل يعلم عصاة المسلمين وحتى المفرطون فيهم يدرك هذه الحقيقة. لكن تغلبه النفس الامارة بالسوء والهوى والشيطان - [00:08:17](#) يذل ويظل وتكثر معاصيه. ويغرق في بحر الفواحش والمنكرات والكبائر. والاتقياء اسلم من ذلك كله. انما مشتركة انهم يدركون المبدأ والميعاد. ولهذا ما زلنا نسمع في خطب الجمعة على كل منابر المسلمين. الامر بتقوى الله. والتذكير. يا ايها - [00:08:37](#)

الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون منذ بداية الخطبة يحمد الله ويثني عليه يقول لك عبد الله انت ستموت فلا تموتن الا مسلما وسيبعثك الله فاتق الله. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا - [00:08:57](#)

ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. ايات يقرأها الخطيب في كل جمعة ان اتبع فيها سنة النبي عليه الصلاة والسلام. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع - [00:09:20](#) الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. فاذا اشتملت الخطبة على شيء من التذكير بالجنة والنار. والعمل الصالح والطاعات والواجبات اركان الاسلام وفرائضه العظام واخلاقه الكريمة. او اشتملت على التحذير من ضد ذلك كله من الكفر والنفاق والرياء - [00:09:40](#)

الاخلاق ومغبة الاعمال والتذكير بذلك كله فهو في دائرة هذا المعنى الكبير يوم الجمعة يوم اجتماع الناس. يأمرك اسلام ان تخرج من

بيتك يوم الجمعة. فتذهب الى الجامع متزيناً متطهراً متلبساً متهيئاً لان يكون قلبك متلقياً للموعظة - [00:10:00](#)

فينتفع بها من الاسبوع الى الاسبوع تجدد في النفوس معاني الوعظ والتذكير والتنشيط على الطاعة والشوق الى الله ولقائه هذا

اليوم العظيم محطة تتزود فيها نفوس اهل الاسلام من جمعة الى جمعة. وهذا يؤكد ان على - [00:10:20](#)

خطباء المنابر العناية البالغة بهذه القضية العظمى في الاسلام. ان تكون خطب الجمعة وقوداً. تتزود منها النفوس فتزداد والاخرى

فتتقي عما فيه وترعوي. قال يوم اجتماع الناس وتذكيرهم بالمبدأ والمعاد. نعم - [00:10:38](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقد شرع الله سبحانه لكل امة في الاسبوع يوماً يتفرغون فيه للعبادة ويجتمعون فيه لتذكر المبدأ

والميعاد والثواب والعقاب ويتذكرون به اجتماعهم يوم الجمع الاكبر قياماً بين يدي رب العالمين - [00:10:58](#)

وكان احق الايام بهذا الغرض المطلوب اليوم الذي يجمع الله فيه الخلائق وذلك يوم الجمعة يجمع الله فيه الخلائق يعني اليوم الذي

تقوم فيه الساعة فتجتمع الخلائق الحي والميت الحاضر والغادر يجمع الله الخلق يعني في الحشر اذ يجتمعون بين يدي رب العالمين

للجزاء والحساب. قال فذخره الله لهذه - [00:11:23](#)

الامة لفضلها وشرفها شرع اجتماعها في هذا اليوم لطاعته. وقد راجع اجتماعها فيه مع الامم لنيل كرامته. فهو يوم شرعاً وقدرًا. يوم

الاجتماع شرعاً بصلاة الجمعة ويوم الاجتماع قدراً بما قدر الله ان يكون يوم الجمعة يوم القيامة - [00:11:51](#)

الذي تقوم فيه الساعة فتجتمع فيه الخليقة كلها. اولهم واخرهم وانسهم وجنهم. فيجتمعون في صعيد واحد فيلقى كل عام عاملين

عمله ويلتقي العباد بين يدي خالقهم اكرم الاكرمين. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وفي مقدار انتصافه - [00:12:16](#)

الخطبة والصلاة يكون اهل الجنة في منازلهم واهل النار في منازلهم كما ثبت عن ابن مسعود من غير وجه انه قال لا ينتصف النهار

يوم القيامة حتى يقبل اهل الجنة في منامه - [00:12:36](#)

واهل النار في منازلهم وقرأ ثم ان مقيلهم لالى الجحيم. وكذلك هي في قراءته. قال لا ينتصف النهار يوم الجمعة يوم القيامة في وقت

الخطبة يعني لو حسبت بداية اليوم من طلوع الشمس فكان ذلك اليوم هو الذي قامت فيه الساعة ونفخ في الصور. ثم كانت احداث

الحشر والجمع بين - [00:12:54](#)

يدي الله ثم الوقوف الطويل والجزاء والحساب قال لا ينتصف ذلك اليوم وقت الخطبة الا وقد قضي فيه بين الخلائق فصار واهل

الجنة الى الجنة واهل النار الى النار هذه قضية غيبية وهي بحاجة الى دليل. قال لي ما ثبت عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه من

غير وجه انه قال لا - [00:13:19](#)

ينتصف النهار يوم القيامة حتى يقبل اهل الجنة في منازلهم واهل النار في منازلهم. يقبل يعني من القيلولة يعني قد بلغوا هناك فألوا

كل فريق الى مأواه. وقرأ ثم ان مقيلهم لالى الجحيم. قال وكذلك هي في قراءته يعني في مصحف - [00:13:43](#)

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. والمقصود ان هذه القضية ليس لها شاهد الا هذا الاثر عن ابن مسعود رضي الله عنه. وهو لان الراوي

فيه عنه ابنه ابو عبيدة ولم يسمع من ابيه رضي الله تعالى عنه. وان صح الاثر - [00:14:03](#)

فانما يكون الدليل فيه انها قضية غيبية لا مجال فيها للرأي والاجتهاد واذا بلغتنا موقوفة عن الصحابة رضي الله عنهم من اقوالهم ولم

يرفعوها صراحة الى النبي صلى الله عليه وسلم فانها - [00:14:22](#)

تعطى حكم المرفوع وان لم يصرح فيها بالرفع. ولهذا يقولون مرفوع حكماً. لان حكمه لا يقال بالرأي والاجتهاد. هي قضية غيبية ولا

يمكن ان يكون الا قد بلغ الصحابي علم ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه غيب. ولا يعلم الغيب الا الله - [00:14:39](#)

ومن ارتضى الله عز وجل من رسله فاطلعه على بعض غيبه كما هي في سنة النبي عليه الصلاة والسلام. احسن الله اليكم. قال رحمه

الله ولهذا كون الايام سبعة انما يعرفه الامم التي لها كتاب - [00:15:00](#)

فاما امة لا كتاب لها فلا تعرف ذلك الا من تلقاه منهم عن امم الانبياء فانه ليس فانه ليس هنا علامة حسية يعرف بها كون الايام سبعة

بخلاف الشهر والسنة وفصولها - [00:15:19](#)

ولما خلق الله عز وجل السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام. وتعرف الى عبادته بذلك على رسله شرع لهم في الاسبوع يوماً

يذكرهم بذلك وبحكمة الخلق وما خلقوا له وباجل العالم وطي السماوات والارض وعود الامر كما - [00:15:39](#) ما بدأه سبحانه وعدا عليه حقا. وقولا صدقا. ولهذا قال سبحانه وتعالى كما بدأكم تعودون سيعود الخلق كما بدأوا. الى الله عز وجل. اليه المنتهى هو الاول والآخر سبحانه وتعالى. الاول الذي ليس قبله شيء - [00:16:05](#) والآخر الذي ليس بعده شيء قال انما صار يوم الجمعة من بين الايام اليوم المختار ليكون محطة للتذكير وتزويد العباد وتنشيط النفوس وتجديد الايمان قال كون الأيام سبعة هذه لا مدخل فيها للاجتهاد ولا للعلم ولا للعقل - [00:16:26](#) يعني الناس البشر كيف يعرفون حساب العمر السنوات الأيام اما الليل والنهار فبعلامات. كيف تعرف انك اليوم في الليل او في النهار بالعلامات اذا غابت الشمس حل الليل واذا اشرفت طلع النهار. ويوم على اثر يوم - [00:16:48](#) البشر بالحسابات الفلكية وبالعلامات الكونية يدركون الفصول السنوية الصيف والخريف والربيع والشتاء ويدركون العلامات اليومية الليل والنهار. ويدركون كذلك احوال التقلب في الاجواء والاهواء وما بين ذلك لكن الشهر والسنة وفصولها تدرك بالعلامات. اما الايام وكونها سبعة تدور دورة تكون اسبوعا ثم - [00:17:05](#) يتجدد اسبوع اخر هذا لا مدخل فيه للعلامات. لو قال قائل ما رأيكم تتفق على نظام اسبوعي جديد؟ نجعل فيه الدورة تدر كل خمسة ايام. فنجعل الشهر ستة اسابيع لا اشكال في هذا يعني هو هو اجتهاد عقلي. فمن اين جيب بان الاسبوع سبعة ايام؟ وليس خمسة ولا ستة ولا عشرة - [00:17:34](#) هذا لا مدخل فيه ولا علامات حسية تؤيد ذلك انما هو الوحي انما هو التلقي عن الله وهذا لا يأتي به الا الانبياء والرسل عليهم السلام. قال كون الايام سبعة لا يعرف الا للامم التي - [00:17:58](#) كتاب التي لها نبي اوحى اليه وجاء بكتاب من عند الله. فاما الامم الوثنية او الملحدة او التي لا نبي لها ولا كتاب فلا تعرفوا ذلك. ومن عرفها منهم فانما بتلقي عن الامم ذات الكتاب فتكون - [00:18:15](#) من الحضارات التي انتقلت بين الامم فورتتها فعملت بها واستقر الامر على ذلك. قال المصنف رحمه الله تعالى لما خلق الله السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام كما جاء في كثير من آيات القرآن وتعرف الى عباده بذلك على السنة رسله - [00:18:34](#) عرفهم بذلك شرع لهم في الاسبوع يوما يذكرهم به وبحكمة الخلق وما خلقوا له وان يعود الامر كما بدأ سبحانه وتعالى. احسن الله اليكم قال رحمه الله ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يقرأ في فجر يوم الجمعة بسورتي الف لام ميم - [00:18:54](#) تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان لما اشتملت عليه هاتان السورتان مما كان ويكون يوما الجمعة من المبدأ والميعاد وحشر الخلائق وبعثهم من القبور الى الجنة والنار. وتقدم كلام المصنف رحمه الله - [00:19:15](#) في ذلك في اول خصائص يوم الجمعة تذكر الخبيصة الاولى ان من السنن ولهدي النبوي يوم الجمعة افتتاح يومها في صلاة الفجر بقراءة هاتين السورتين. و اشار رحمه الله تعالى الى الحكمة من ذلك - [00:19:35](#) وان الحكمة ما اشتملت عليه هاتان السورتان. من هذه القضية الكبرى ما هي المبدأ والمعاد؟ بداية الخلق ونهايته وتصفح آيات السورتين تجد هذا جليا. نعم هذه القضية موجودة في كثير من سور القرآن. هي قضية مركزية والقرآن قد جلاها - [00:19:52](#) غاية الجلاء واوضحها تمام الوضوح لئلا يبقى لبس او شبهة او ريبة حتى يدركها الصغير والكبير والمتعلم المجاهد والامي والمتقف الكل لابد ان ندرك هذه الحقيقة. فكثر تقريرها في كتاب الله عز وجل تقريبا تقوم به الحجة - [00:20:12](#) على الخلق قال رحمه الله فهاتان السورتان مشتملتان على تقرير هذه القضايا بوضوح ما يكون من المبدأ والميعاد وحشر الخلائق والبعث من الى الجنة والنار. فلما جل ذلك كانت السنة يا كرام قراءة هاتين السورتين في فجر الجمعة. ولماذا الجمعة؟ لانه - [00:20:32](#) الذي تقوم فيه الساعة ويذكر العباد وتقرر القضية على اسماعهم هي هكذا. هي هكذا منهجية الاسلام وشريعة الاسلام في تربية بني الاسلام على تجديد العهد بالقضايا العظام. وعلى التذكير بها على الدوام. لا يمل القارئ ولا السامع - [00:20:53](#) لا يمل الخطيب ولا المصلي لا الواعظ ولا المتعظ الكل يسلم بهذه القضية. ثم ها هنا امر اخر اللاتفات الى المعاني والعناية بمقاصد الايات وهدايات السور هي القضية الاصل ليست القضية ان نقرأ سورة - [00:21:14](#)

من اجل ان تأتي بها بحروفها واياتها وكلماتها دون الالتفات الى معانيها ما كان لنا في الاسلام في الاسلام مظاهر جوفاء او رسوم خاوية لنا مقاصد وحقائق ومعاني عالية. النظر اليها هو الذي يبعث هذه المعاني. والا فما فائدة من قرأ تلك السور غافلة - [00:21:33](#) عن مقاصدها غير منتبه الى معانيها سيقراها كما لو قرأ غيرها. او تركها وانتقل الى ما سواها. فهي ايضا عناية الى التفات الى العناية بمعاني الايات والسور والتفقه فيها لما يعين على تدبر معنى كلام الله عز وجل فيها وفي غيرها من كلامه العظيم. احسن الله -

[00:21:56](#)

قال رحمه الله لما اشتملت عليه هاتان السورتان مما كان ويكون يوم الجمعة من المبدأ والميعاد وحشر الخلايا وبعثهم من القبور الى الجنة والنار لا لاجل السجدة كما يظنه من نقص علمه ومعرفته فيأتي - [00:22:18](#)

سجدة من سورة اخرى ويعتقد ان فجر الجمعة فضل بسجدة وينكر على وينكر على من لم يفعلها. هكذا هو اذا غابت المعاني وخفيت المقاصد سيكون الالتفات الى الاشكال والمظاهر فيظن ان قراءة سورة السجدة لاجل السجدة - [00:22:38](#)

فاذا رآها طويلة او يخاف ان يشق على المأمومين. قال لنقرأ سورة الانشاق فيها سجدة او نقرأ سورة العلق فيها سجدة. فيظن ان المقصود ان نسجد في اثناء الركعة الاولى. فيستبدل سورة بسورة هذا صنيع - [00:23:00](#)

من لم يلتفت الى المعاني الى الحكم الى المقاصد. وظن ان المقصود ان يأتي بسورة ثم ينكر على من ترك سورة السجدة في الصلاة اماما ولا يقرأ بسورة اخرى فيها سجدة. من قال لك ان المطلوب ان يسجد - [00:23:17](#)

السجدة وقعت في سورة السجدة اتفقا. لكن عناية النبي صلى الله عليه وسلم بقراءتها لاجل ما فيها من المعاني هذا لا يتحقق بغيرها. فاذا كان الامام ولا بد سيترك تلك السنة وهي سنة. لو اراد ان يقرأ سورة سواها فلا فرق - [00:23:33](#)

وبين اي سورة اخرى وغيرها ولا تتميز سور السجدة عن غيرها لان فيها سجدة. ولهذا قال رحمه الله فيظن من لم ينتبه لها هذا ان فجر الجمعة فضل بسجدة والحق انه انما فضلت الجمعة بسورة السجدة والانسان لاجل القضايا التي ذكر المبدأ - [00:23:53](#)

والمعاد وحشر الخلائق. من اول السورة الف لام ميم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. ثم بعدها باية الله الذي خلق السماوات والارض بداية الخليفة. ثم بعدها بايات قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم. ثم بعدها ولو ترى اذ المجرمون - [00:24:13](#)

رؤوسهم ثم بعدها مصير الخلائق افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون اما الذين امنوا فذكر واما الذين فسقوا فذكر. هو هكذا السورة كلها اختصار لهذه القضية. تعال الى سورة - [00:24:33](#)

الكلام ذاته هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا؟ ثم ذكر مصير الفريقين انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا وذكر مصير هؤلاء وهؤلاء انا اعتدنا للكافرين وذكر ان الابرار يشربون وذكر كل ذلك مبسوط في السورة - [00:24:49](#)

فالالتفات الى هذه المعاني يجدد القضايا. فيجعل المصلي فجر الجمعة اماما كان او مأموما. مجددا لهذه المعاني القضايا العظام التي يراد ويشعر لنا ان نعتني بها من جمعة الى جمعة على وجه الخصوص. احسن الله اليكم قال رحمه الله وهكذا - [00:25:09](#)

اذا كانت قراءة ته صلى الله عليه وسلم في المجامع الكبار كالاغياذ ونحوها بالسور المشتملة على التوحيد والمبدأ والمعاد وقصص الانبياء مع اممهم وما عامل به من كذبهم وكفر بهم من - [00:25:29](#)

الهلاك والشقاء. ومن امن بهم وصدقهم من النجاة والعافية كما كان يقرأ في العيدين بسورتي قاف والقرآن المجيد واقتربت الساعة وانشق القمر وتارة بسب حسم ربك الاعلى؟ وهل اتاك حديث الغاشية؟ والسور هذه - [00:25:49](#)

ايضا تتكرر فيها تلك المعاني بجلاء. سورة قاف، سورة القمر، وسورة الاعلى، وسورة الغاشية. هي ايضا مما تقررت فيها هذا هذه المعاني التي اشار اليها المبدأ والمعاد وحشر الخلائق وقصص الانبياء مع اممهم وتقرير توحيد الله جل - [00:26:12](#)

وعلى قال وتارة يقرأ في الجمعة وتارة يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة لما تضمنته من من الامر في هذه الصلاة وايجاد السعي لها وترك العمل العائق عنها والامر باكثر ذكره ليحصل له - [00:26:32](#)

الفلاح في الدارين. فان في نسيان ذكره العطب والهالك في الدارين ويقرأ في الثانية بسورة اذا جاءك المنافقون تحذيرا للامة من النفاق المردي وتحذيرا لهم ان يشغلهم اموالهم واولادهم عن صلاة الجمعة وعن ذكره. وانهم ان فعلوا -

ذلك خسروا ولا بد وحظا لهم على الانفاق الذي هو من اكبر اسباب سعادتهم وتحذيرا لهم من هجوم الموت وهم على حالة يطلبون الاقالة ويتمنون الرجعة فلا يجابون اليها. لخص رحمه الله تعالى مضامين سورتين - [00:27:18](#) الجمعة والمنافقون وانهما ايضا مما كان يقرأ به المصطفى صلى الله عليه وسلم في صلاة الجمعة. لا في فجر الجمعة وهاتان الصورتان قال لما اشتملت عليه؟ اما سورة الجمعة ففيها الامر بالسعي الى صلاة الجمعة. فاسعوا الى ذكر الله. وترك الشواغل وذروا البيع -

والحب على طلب الرزق فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض. ويقرأ في في الثانية بسورة المنافقون تحذيرا لمسلك النفاق الرديء. الذي يحذر فيه اهل الاسلام على ايمانهم خشية من تأثير النفاق وتسله الى النفوس وفضح شأن المنافقين فيكون المؤمن على -

من خطورة هذا المسلك وخطر اهله على الاسلام واهله. وتحذيرا في اخر السورة. يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. لان الانشغال بالاموال والاولاد مظنة اظاعة فرائض الله. قال الله في سورة الجمعة فاسعوا الى ذكر الله - [00:28:22](#) وذروا البيع. وقال في اخرها محذرا بموقف حصل في السيرة النبوية. واذا رأوا تجارة او لهاوا انفضوا اليها وتركوا قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة. والله خير الرازقين. وقال في اخر سورة المنافقون يا ايها الذين امنوا لا تلهكم [00:28:42](#) اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. تذكير الناس يوم الجمعة في صلاة الجمعة بهذه الايات التي يقال لهم فيها يا عباد الله طلب ما عند الله يطلب بقصده سبحانه وبالتفرغ له وبابعاد الصوارف والشواغل دنياك باقية. وحياتك ما بقي لك فيها نفس يأتيك رزقك الذي قسم لك - [00:29:02](#)

فلا حاجة الى ان يشغلك ذلك المضمون عن المطلوب الذي خلقت لاجله وهو قرع ابواب السماء ولزوم ابواب الكريم سبحانه لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم. لان اهل النفاق اجارنا الله واياكم وقعوا في ذلك. فكانت اموالهم احب اليهم - [00:29:26](#) قال الله في سورة التوبة في مرتين فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم. انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا ساق انفسهم وهم كافرون. فشأن اهل النفاق الانغماس في الملذات. وايثارها وتعلق القلوب بها. وايثار ذلك وتقديمه على دينه - [00:29:46](#) الا وطاعة الله والايمان بالله عيادا بالله. قال الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون. فاذا حقق العبد ذلك ونجح في ان تكون طاعة الله وذكر الله ومرضاة الله اقوى في قلبه من الدنيا وملذاتها سهل ان يقال له وانفقوا مما رزقناكم - [00:30:06](#)

من قبل ان يأتي احدكم الموت فمن كانت الدنيا في يده هان عليه بذلها ومن كانت في قلبه فاذا طلبته فكأنما تنزع من قلبه. هذا الفرق بين من تمكنت الدنيا من قلبه فسكنت. وبين من كانت في يده. فقال بها هنا وهناك بذلها في طاعة الله - [00:30:27](#) واخذ منها ما يحتاجه في بحر الحياة واثرا الاخرة الباقية على الدنيا وفي سورة الاعلى بل تؤثرن الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى. تذكيرا بهذه القضايا العظام في السور التي تتكرر على مسامعنا يوم الجمعة. لاجل احياء هذه المعاني - [00:30:47](#)

هذه الجليلة في نفوس بني الاسلام. احسن الله اليكم قال رحمه الله وكذلك كان صلى الله عليه وسلم يفعل قدوم وفد يريد ان يسمعهم القرآن وكان يطيل قراءة الصلاة الجهرية لذلك كما صلى في المغرب بالاعراف وبالطور وقاف وكان يصلي في - [00:31:07](#) الفجر بنحو مائة اية. العناية بالقرآن والاستهداء بهداياته والعيش في ظلال ما اوعب الله عز وجل في كتابه من المعاني والحكم ما تحيا به القلوب من اجل معالم هدي المصطفى عليه الصلاة والسلام في حبه للقرآن وتعلقه به واقامة الحياة عليه. فان قام في الصلاة قام بالقرآن. وان - [00:31:31](#)

الله ونجاه تعلق بالقرآن وله ورد من كتاب الله لا يتركه صلوات الله وسلامه عليه. اذا خطب بالقرآن واذا اختار من الايات فبقدر ما يريد ايصاله من المعاني. اذا قدمت الوفود اسمعهم كلام الله عز وجل. وربما اطال في الصلوات بما يجد - [00:31:58](#) من الايات التي يسمع بها من يصلي خلفه عليه الصلاة والسلام. يقرأ في المغرب بالاعراف وبالطور وقاف. وفي الفجر بنحو مائة اية من ستين الى مائة اية الاكثر من القرآن واقامة الحياة عليه هو مسلك النجاة. وسبيل السعادة وحياة القلوب ونجاتها - [00:32:18](#)

فمر رام الحياة السعد والاكمل ففي ظلال كتاب الله ومن رام ايضا النجاة والهداية والسداد في الدارين دنيا واخرى فيلزم كتاب كتاب الله وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. حافلة بتقرير هذا الاصل العظيم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكذلك - [00:32:38](#) فكانت خطبه صلى الله عليه وسلم انما هي تقرير لاصول الايمان من الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله ولقائه وذكر النار وما اعد الله لاوليائه واهل طاعته. وما اعد لاعدائه واهل معصيته. فتمتلى - [00:32:58](#)

قلوب من فتمتلى القلوب من خطبه ايمانا وتوحيدا ومعرفة بالله وايمانه لا كخطب غيره التي انما تفيد امرا مشتركا بين الخلائق. وهو النوح على الحياة والتخويف بالموت فان هذا امر لا يحصل في القلوب ايمانا بالله ولا توحيدا له ولا معرفة خاصة به ولا - [00:33:21](#) بايمانه ولا بعثا للنفوس على محبته والشوق الى لقائه فيخرج السامعون ولم يستفيدوا فائدة غير انهم يموتون. وتقسم اموالهم ويبيي التراب اجسامهم. فيا ليت كشعري اي ايمان حصل بهذا واي توحيد ومعرفة وعلم نافع حصل به. هذا انما يتوجه - [00:33:49](#) الاول لخطباء الجوامع وفقهم الله وسددهم واجرى الحق على السننهم فانهم مؤتمنون امانة كبرى في هذه العبادة العظيمة جمعت الشريعة لهم اهل الاسلام وجعلتهم تحت منابرهم جالسين مستمعين قد خرجوا من بيوتهم واستنوا واستجمعوا كل وسائل التحفز - [00:34:16](#)

بسماع ما يلقي على مسامعهم من الاغتسال والتطيب والتبكير والاشتغال بذكر الله وطاعته والصلاة والقرآن حتى يخرج عليهم الخطيب. فليدرك خطباء هذه الامانة العظيمة فانها مسؤولية كبرى وجعلت الشريعة اليهم هذه المعاني التي تقررت في كلام المصنف منذ بداية مجلسنا - [00:34:40](#)

الليلة فانها معاني بايدي الخطباء. فاما ان يكونوا فيها على هدى المصطفى عليه الصلاة والسلام. في العناية بتلك المعاني وبعثها تجديدها في النفوس لئلا يقول قائل هذه القضايا قد علمها الصغير منا قبل الكبير - [00:35:03](#) فتكرارها ملل واعادة تقريرها سامة. والناس قد سمعت ذلك مرارا يا حبيبي. هذه القضايا لا تكرر فيها ولا ملل ولا سامة. نحن بشر يعترينا النسيان والغفلة وتغمرنا الحياة بشواغلها فيضعف الايمان فينا كالشمعة التي توشك ان - [00:35:20](#) هي بحاجة الى تجديد الايمان. وتجديد هذه الجذوة في النفوس حتى تشتعل. وتبقى محافظة على ايمانها على حبها لله على طاعتها على تذكرها بفضل الله عليها وحقه العظيم عليها سبحانه وتعالى - [00:35:42](#)

صوارف الحياة كثيرة. امواجها عارية. بحر الحياة متلاطم الامواج ملي النفوس المسلمة التي تتصارعها امواج الحياة فتن وشهوات وشبهات انبخل على هذه القلوب التي تصارع بايمانها في امواج الحياة وفتنها. انبخل عليها بتجديد الايمان فيها؟ فان قال قائل هي قضايا معلومة ومسائل - [00:36:00](#)

ومشهورة وتكررت كثيرا ويعرفها الصغير والكبير. فالجواب لن تكون نفوس المسلمين اليوم وقلوبهم ازكى لا اتقى ولا انقى ولا اقوى ايمانا من قلوب الجيل الاول الصحابة الكرام رضي الله عنهم. ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والزيبر - [00:36:27](#) وخالد وابن عوف وابو عبيدة والسعدان وغيرهم وغيرهم رضي الله عنهم جميعا وما معنى هذا؟ اولئك كان النبي عليه الصلاة والسلام يقرر على مسامعهم تلك المعاني كل جمعة في الصلاة ان قرأ بتلك السور وفي خطبه ان القى تلك المعاني - [00:36:47](#)

بالله عليكم اما ادركوها من اول خطبة وثلثتين؟ من اول سنة وستين؟ فعلام تكرار ذلك هو منهج نبوي جليل العناية به مطلب احياء هذه المعاني واعلاء المقاصد العظام في حياة بني الاسلام. واليوم اظحيننا ندرك اهمية ذلك جدا والله. لان - [00:37:07](#) ما اصبح فيه بعض من ينتسب الى الاسلام يناقش ويشكك ويبحث عن شيء تقرر به تلك الاصول التي كنا نظنها بديهية فنشأ بين بني الاسلام من يناقش في شريعة الله - [00:37:29](#)

ومن يجادل في احكام الحلال والحرام بل في بعض اصول العقائد. الا ترى انه ما تسرب مثل ذلك من الضعف والهشاشة والضبابية وغياب بعض المعاني العظام الا من قلة التذكير بها وضعف الوصول اليها. فاذا فقدوا ذلك في الاعلام وفي الحديث المجامعي -

[00:37:43](#)

والمجالس فلا يفقدوها في خطب الجمع. وفي الجوامع في بيوت الله التي يدلى فيها كلام الله. ويذكر فيها بامر سبانه وتعالى وان

وصلني رحمه الله يذكر بهذه القضية وهو يشير بنوع من العتب الى من عدل عن هذا المنهج النبوي. قال رحمه الله - [00:38:03](#) فتمتلى القلوب من خطبه عليه الصلاة والسلام ايمانا وتوحيدا ومعرفة بالله وايامه تمتلى تمتلى ليس تعرف تمتلى يعني فيها تلك المعاني حتى تفيض بها القلوب. قال لا كخطب غيره التي ان افادت قررت امرا مشتركا بين الخلائق بين الانسان والحيوان - [00:38:24](#)

اكرمكم الله. النوح على الحياة والتخويف من الموت. هذه قضية مشتركة. وهذا ذاته لا يزيد في القلوب ايمانا ولا توحيدا. انما المعاني التي تقدم ذكرها قبل قليل ويقرر المصنف هذه القضية ايضا بايضاح اتم. نعم - [00:38:44](#) قال ومن تأمل خطب النبي صلى الله عليه وسلم وخطب اصحابه وجدها كفيلة ببيان الهدى والتوحيد وذكر صفات الرب جل جلاله واصول الايمان الكلية. والدعوة الى الله وذكر الله التي تحب - [00:39:01](#) الى خلقه وايامه التي تخوفهم من بأسه. والامر بذكره وشكره الذي يحبهم اليه فيذكرون من عظمة الله وصفاته واسمائه ما يحبه الى خلقه. ويأمرون من طاعته وشكره وذكره فيه ما يحبهم اليه - [00:39:21](#) فينصرف السامعون وقد احبوه واحبهم. ما اجمل كلامه رحمه الله ان نجح الائمة والخطباء في تحقيق تلك المقاصد. والله قد وصلوا باهل الاسلام الى تلك الغاية العظمى. ان يعرفوا حبهم فيحبهوه - [00:39:44](#)

وان يحببوا الخلق الى الخالق. فيكون هذا عملا جليلا عظيما باتباع هدي النبي عليه الصلاة والسلام. قال ثم طال العهد وخفي نور النبوة وصارت الشرائع والواامر رسوما تقام من غير مراعاة حقائقها - [00:40:03](#) رصيدها فاعطوها صورها وزينوها بما زينوها به. فجعلوا الرسوم والاوضاع سننا لا ينبغي الاخلال بها واخلوها بالمقاصد التي لا ينبغي الاخلال بها فرصعوا الخطب بالتشجيع والفقر وعلم البديع فنقص بل عدم حظ القلوب منها وفاة المقصود بها. وهكذا هو الشأن دوما عندما ننصرف عن الحقائق - [00:40:23](#)

الباطنة الى الامور الظاهرة بالاعتصار عليها. في كل شيء حتى في عبادتنا. حتى الصلاة يا كرام وهي الصلاة من غابت عنه حقيقة الصلاة وهو حظ القلب فيها بالخشوع وادراك معنى كل ركن في الصلاة قولها وفعالها. ركوعك وقيامك وقراءتك وسجودك تسبيحك وتكبيرك. تسبيح - [00:40:55](#)

وتحميدك لله عز وجل. كل ذلك ان لم يكن نابعا من قلب يقطر خشية لله وخشوعا بين يدي الله في الصلاة فما النهاية؟ ما النتيجة؟ النتيجة المحافظة على رسوم جوفاء - [00:41:20](#)

قيام وقعود وحركات الية مجردة لا حس فيها. لا حياء. لا تشعر لها طعما. ومن عاش معاني الحقائق كانت عنده الصلاة اعظم واجل. بل تعلق قلبه بالصلاة. فاحبها كما احبها رسول الله عليه الصلاة والسلام. يقول وجعلت قرّة - [00:41:35](#) في الصلاة قالها عبارة يصف بها شيئا كان يعيش في صلواته عليه الصلاة والسلام ما هو؟ التلذذ العظيم اذا صلى بين يدي الله يشناق الى الله يقوم يصلي اذا قدم من سفر بدأ بالصلاة. اذا استيقظ من النوم بدأ بالصلاة. اذا دخل المسجد صلى. اذا دخل البيت بعد العشاء صلى - [00:41:55](#)

الصلاة في حياته عليه الصلاة والسلام شيء عظيم. لانه احبه قلبه هذا الشيء العظيم. احبه قلبه فتعلق به ثم اذا تورمت قدماه من طول القيام لا يشعر بالم ذلك ولا يلتفت اليه. فيسأل فيقول افلا اكون عبدا شكورا؟ يرى ادى شكره لله وتلذذه بالصلاة يطغى - [00:42:16](#) على كل ذلك وهذا اعظم. وهذا لا يحصل والله الا اذا انت قلت القلوب فغاصت في تلك المعاني. وتلذذت تلك القضايا العميقة التي لا تبلغها لو اقتصر على الهيئات الظاهرة المجردة للعبادة. قال كذلك شأن الخطب - [00:42:39](#)

اذا ما اعتدى الخطباء في مقاصد الخطبة اشتغلوا بالشكليات ستكون عناية بجمل الخطبة والعناية بالالفاظ والسجع والتفكير وعلم البديع. فعندئذ يفوت حظ الخطبة عند القارئ من حظها من القصد الذي من اجلها شرعت الخطبة كما اشار رحمه الله تعالى. احسن الله اليكم. قال رحمه الله فمن - [00:42:58](#)

ما حفظ من خطبه صلى الله عليه وسلم انه كان يكثر ان يخطب بالقرآن وبسورة قاف قالت ام هشام بنت الحارث ابن النعمان ما

حفظت قاف الا من في رسول الله - [00:43:24](#)

الا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يخطب بها على المنبر. يعني من فمه صلى الله عليه وسلم والحديث في صحيح مسلم هي لا تقول انه خطب مرة بسورة قاف بل تقول انا ما حفظت سورة قاف الا من فمه عليه الصلاة والسلام. من كثرة - [00:43:43](#)  
ما كان يخطب بسورة ق في الجمعة على المنبر الحديث واضح وصريح انه ربما خطب بالقرآن وانما يقال هذا يا كرام عندما كانت العرب انذاك تفهم سور القرآن واياته فهل يقول اليوم من السنة ان يخطب الخطيب بسورة من القرآن مقتصرًا على قراءتها فينزل من على المنبر؟ الجواب ان هذا لا يحقق اليوم مقصودة - [00:44:04](#)

بغيا ب معنى كثير من الايات عن فهم الناس اما لبعدها عن اللغة او ضعفنا في اساليبها فقد يفهم بعض العرب بعضها ويغيب عنهم بعضها. فاذا فعل ذلك قرن بما يساعد على فهم معناها ليكون اعون على تحقيق المقصود من شأنه وهديه صلوات الله وسلامه عليه. قال رحمه الله - [00:44:29](#)

حفظ من خطبه صلى الله عليه وسلم من رواية علي ابن زيد ابن جدعان. جدعان. ابن جدعان وفيه ضعف يا ايها الناس توبوا الى الله عز وجل قبل ان تموتوا. وبادروا بالاعمال الصالحة. وصلوا الذي - [00:44:52](#)

بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له. وكثرة الصدقة في السر والعلانية تؤجر وتحمد ترزق واعلموا ان الله عز وجل قد فرض عليكم الجمعة فريضة مكتوبة في مقامي هذا في شهري هذا - [00:45:12](#)

في عامي هذا الى يوم القيامة من وجد اليها سبيلا فمن تركها في حياتي او بعدي جحودا بها واستخفافا بها. وله امام جائر او عازل فلا جمع الله له شمله ولا بارك له في امره - [00:45:33](#)

الا ولا صلاة له. الا ولا وضوء له. الا ولا صوم له. الا ولا زكاة له. الا ولا حج الا ولا بر له حتى يتوب فان تاب تاب الله عليه - [00:45:54](#)  
الا ولا الا ولا تؤمن الا ولا تؤمن امرأة رجلا الا ولا يأمن مهاجرا الا ولا يؤمن فاجر مؤمنا الا ان يقهره سلطان يخاف سيفه اشار المصنف رحمه الله في صدر هذه الرواية الى ضعفها - [00:46:12](#)

قال مما حفظ من خطبه صلى الله عليه وسلم بالرواية علي ابن زيد ابن جدعان ثم قال وفيه ضعف لضعف علي ابن زيد وايضا فان في اسناد الحديث الذي اخرجه ابن ماجه والبيهقي وغيرهما الوليد ابن بكير ضعيف الحديث ايضا هو عبدالله العدوي متروك - [00:46:37](#)

حديث ضعيف وان اخرجه بعضهم من طريق اخرى لكنها لا تزال ضعيفة. قال وحفظ من خطبه ايضا الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من يهده الله فلا مضل له - [00:46:57](#)

ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد - [00:47:17](#)

ومن يعصهما فانه لا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيئا رواه ابو داود وسيأتي ان شاء الله تعالى ذكر خطبته في الحج. قال رحمه الله وهذا ايضا مما حفظ من خطبه صلوات الله وسلامه عليه. وقد تقدم لنا في صدر - [00:47:38](#)

كتابنا هذا الذي ابتدأنا مدارسته ان المصنف رحمه الله ذكر فصلا في هدي النبي صلى الله عليه وسلم اجمالا في الخطب وتقدم الاشارة هناك الى المحفوظ والمروي في السنن من خطبه صلوات الله وسلامه عليه. والى عناية بعض اهل العلم الاوائل - [00:48:00](#)  
في رصد تلك الخطب وجمعها في بعض الدواوين لكنه اشارها هنا اختصارا الى بعض ما اشار اليه رحمه الله. والحديث الاخر الذي سمعتموه ايضا في اسناده ضعف. وان كان - [00:48:20](#)

بعض جملة ثبتت صحيحة كما في خطبة الحاجة ان الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره وقد اعتنى اهل العلم بتخريج ذلك وبيان صحته من جمل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:48:34](#)

وتم بهذا الفصل الطويل الذي ابتدأناه في مجالس طويلة متعددة مضت وهو الحديث عن خصائص الجمعة وفضائلها. ليشرح بعدها رحمه الله صلوة لمن انتهى به الحديث ها هنا. وهو فصل في هديه في خطبه عليه الصلاة والسلام. نشرع فيها من - [00:48:50](#)

مجلسنا المقدم ان شاء الله تعالى وربطنا للسابق بما انتهينا اليه ولملمة لاطراف تلك الخصائص نوجز ذكرها فيما تقدم ايراده منذ بداية في هذا الفصل الطويل الذي امضينا فيه مجالس عدة قرر رحمه الله اندى للجمعة نحو من ثلاث و ثلاثين خصيصة - [00:49:10](#) فضيلة بعضها متقارب مع بعض وبعضها متداخل الا انه افرد له لمزيد ابراز. فابتدأ رحمه الله بذكر قراءة السجدة سورتي السجدة والانسان في فجر الجمعة. وان هذا مما خصت به يوم الجمعة. وثنى بذكر استحباب كثرة الصلاة على النبي - [00:49:33](#) صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة وليلتها والثالث ان مما خصت به الجمعة صلاة الجمعة التي هي من فروض الاسلام. واما الرابع فالامر بالاعتسال فيها. والخامس التطيب لها. والسادس السواك. والسابع التبكير الى صلاة - [00:49:55](#) الجمعة ثم عقب ببقية الخصائص والفضائل ومنها الاشتغال بالصلاة والذكر والقراءة حتى خروج الامام للخطبة الجمعة والانصات للخطبة اذا سمعها. وقراءة سورة الكهف يوم الجمعة. وان من خصائصها ايضا عدم كراهة الصلاة - [00:50:15](#) يوم الجمعة وقت الزوال خلافا لبقية الايام وفيه خلاف الفقهاء. ومن خصائصها ايضا انه يوم عيد متكرر كل اسبوع واستحباب لبس احسن الثياب. واستحباب تجميل المسجد بالجمعة. يعني تعطيره وتبخيره. وعدم - [00:50:35](#) جواز السفر يوم الجمعة لمن تلزمه الجمعة. وانه يوم تكفر فيه السيئات. وان جهنم اجارنا واجاركم الله كل يوم الا يوم الجمعة. وان في الجمعة ساعة الاجابة. وان يوم الجمعة خص بصلاة الجمعة بما فيها من الحكمة - [00:50:55](#) المقاصد الاجتماع والعدد والصفة المخصوصة التي ليست لغيرها من بقية الصلوات في الاسلام. ومن خصائصها كذلك خطبة الجمعة بمقاصدها واستحباب التفرغ للعبادة يوم الجمعة. وان القربان الذي يتقرب به المسلمون في اعيادهم في - [00:51:15](#) والاضحى يقوم مقامه في عيد الجمعة التبكير الى الصلاة. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من راح في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنة. فذكر الفضيلة والجزاء في مقام القربان الذي يحصل في الاعياد. وايضا من خصائصها فضل الصدقة فيها. وان من اعظم - [00:51:35](#) خصائص الجمعة انه اليوم الذي يتجلى فيه الله جل جلاله لاوليائه في الجنة. فهو يوم المزيد. وانه يوم الذي اقسم الله تعالى به في سورة البروج وشاهد ومشهود. وانه يوم فزع السماوات والارض والخليقة والجبال والبحار - [00:51:55](#) وقل لخلق الله الا الانس والجان. فانه يوم يدركون فيه فطرة انه يوم قيام الساعة. وانه يوم خيرة الله من الايام التي اصطفاه من بين سائر ايام الاسبوع. وان يوم الجمعة تدنو فيه ارواح الاموات منهم وتوافيهم. ثم ختم بكرة - [00:52:15](#) افراد يوم الجمعة بالصيام. وما كان عليه مجلسنا الليلة يوم الجمعة يوم اجتماع الناس. وتذكيرهم بالمبدأ والميعاد والمثول بين يدي رب العزة والجلال فتمت بها خصائص الجمعة التي عدتها رحمه الله نحو من ثلاث و ثلاثين. فكل تلك - [00:52:35](#) التي مضى ذكرها في مناقب الجمعة وفضائلها كفيلا بان تجعل عندنا يا اهل الاسلام لهذا اليوم تقديرا وقدرنا عظيما فانما يعظم للمرء تعظيم الشيء اذا عرف قدره. ومن غاب عنه ذلك او جهله ما ادرك فضله فكان يوم الجمعة - [00:52:55](#) عنده كسائر الايام. وكم تكرر معنا في ثنايا هذه المجالس التي قضيناها في مدارسنا فضائل يوم الجمعة ومناقيب هذا العظيم وخصائص هذا اليوم المبارك كم تقرر معنا يا كرام انه لا ينبغي لاهل الاسلام - [00:53:15](#) ان يكون يوم الجمعة عندهم كسائر الايام لسبب يسير ان يوم الجمعة عند الله لا كسائر الايام فلا ينبغي ان يكون عندنا نحن عباد الله يوما كسائر الايام ومساء مأل ذلك الى ان يعيش المسلم يوم الجمعة شأننا مختلفا - [00:53:32](#) اكثر همة ونشاطا واقبالا وصدقا والتجاء وطاعة وقربى. فان يوم الجمعة عليه فلاح الاسبوع. واسبوع مرئي هو قوام شهره وشهره جزء من سنته فاذا افلح اسبوعه فلحت سنته كلها ان شاء الله تعالى. فلنتواصى بذلك يا - [00:53:52](#) وليكن يوم الجمعة عندنا يوم تعظيم عظيم واجلال. نجتمع فيه بين انس وطاعة وذكر واغتراف لما اكرمنا به ربنا سبحانه وتعالى من الفضائل والخصائص والمكرمات. ومن اجل ذلك واعظمه الاستكثار من الصلاة والسلام على رسول الله - [00:54:12](#) صلى الله عليه واله وسلم. فان للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فضلا ومزية. كما قال عليه الصلاة والسلام اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة. فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. يوم الجمعة سيد - [00:54:32](#) ايام ونبينا عليه الصلاة والسلام سيد الانام. فللصلاة عليه يوم الجمعة وليلتها فضل يفوق الصلاة عليه في غيرها من الايام صلى الله

وسلم وبارك عليه. كل القوافي حين ترسم هاؤها تزهو بمدحك كي يزيد بهاؤك - [00:54:52](#)

صلى عليك الله ما حل الجوى وعليك صلت ارضها وسمائها. فيا رب صل وسلم وبارك عليه عدد ما صلى عليه المصلون. وصل اللهم

وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. اللهم اجعلنا بكثرة الصلاة والسلام عليه - [00:55:12](#)

من اصدق امته له حبا. ومن اشد هم منه يوم القيامة قريبا. اللهم احينا على سنته. وامتنا على سنته. واحشرنا يوم القيامة في زمرة

واكرمنا بشفاعته نحن ووالدينا وازواجنا وذرياتنا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك علم - [00:55:32](#)

النافع ورزقا واسعا وعملا صالحا متقبلا وشفاء من كل داء ونسألك يا رب من كل خير خزائنه بيدك. ونعوذ بك من شر كل ذي شر انت

اخذ بناصيته. اللهم اغنا به - [00:55:52](#)

حلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك. وبفضلك عن سواك. بارك لنا يا ربي في شعبان. وبلغنا رمضان بفضلك وجودك ومن يا ذا

الجلال والاکرام واعنا فيه على صالح العمل الذي يرضيك عنا يا ذا الجلال والاکرام. اللهم احفظ علينا امننا وايماننا وسلامتنا -

[00:56:09](#)

واسلامنا ووفق ائمتنا وولاة امورنا يا رب لكل خير وهدي وسداد ورشاد واصلح لهم النية والبطانة او القول والعمل يا ذا الجلال

والاکرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة. وقنا عذاب النار. اللهم صل على محمد - [00:56:29](#)

وازواجه وذريته. كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وازواجه وذريته. كما على ال ابراهيم انك حميد

مجيد. والحمد لله رب العالمين - [00:56:49](#)